Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولنرجع إلى قول الله تعالى عن نبيه داود : «وألنّا له الحديد أن اعمل سابغات وقدِّر فى السرد واعملوا صالحًا إنى بما تعملون بصير» (سبأ : ١٠ – ١١). فالدروع التى يصنعها سابغة كاسية تحمى المقاتل . وفى صناعة ما فيها من الزرد يقدّرها بدقة . فهذا هو العمل الصالح . وتأمل هنا تكرار لفظ العمل بمشتقاته اعمل . اعملوا . تعملون .. ثم يأتى ما بعدها من الآيات وفيه قوله تعالى : «اعملوا آل داود شكرًا وقليل من عبادى الشكور» (سبأ : ١٣)

وإنك لتحس روح الدقة فى جهد نوح والذين معه فى بناء السفين وما تحمّل من ضغوط حتى أدى مهمته :

«وحملناه على ذات ألواح ودُسُر» (القمر : ١٣)

«وهى تجرى بهم فى موج كالجبال» (هود : ٤٢)

«وقيل ياأرض ابلعى ماءك ، وياسماء أقلعى ، وغيض الماء وقُضى الأمر واستوت على الجودىِّ» . (هود : ٤٤)

وأنت ترجع بهذه الدقة والإحسان فى العمل إلى مصدرها المقدس فى الإسلام ، إلى صنع الله وأوامره :

«إذ قال ربك للملائكة إنى خالق بشرًا من طين فإذا **سويته** ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين» . (ص : ٧١ – ٧٢)

فبدء خلق الإنسان **تسوية إلٰهية** «ياأيها الإنسان ما غرك بربك الكريم الذى خلقك فسوّاك فعدلك فى أى صورة ما شاء ركّبك» . (الانفطار : ٦ – ٨)

وهذا الإحسان صفة شائعة فى الخلق. وأنت تقرأ قول الله تعالى «ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم. الذى أحْسَنَ كلَّ شىءٍ خَلَقَه»(السجدة : ٦–٧)

فإذا كانت للدقة منزلتها عند الله صُنعًا وتوجيهًا ، كان إتقان العمل وتنشئة الأجيال الجديدة عليه قيمةً أساسية فى الإسلام والحياة ، وكان الخروج عن هذا الإتقان خروجًا عن نواميس الإسلام والحياة .

ونحن فى أشد الحاجة إلى هذا المستوى من «أخلاقيات العمل» فى مجتمعنا